تركتكم علي الواضحه البيضا ليلها كنهارها ونهارها كليلها لا يزيغ
عنها بعدي الا هالك ومن عجيب امر هولا الجهله انا اذا استدل الناس
عليهم بالاحاديث الصحيحة الدالة صريحا علي خلافة ابي بكر كخبر
اقتدوا باللذين من بعدي وغيره من الاخبار الناصة علي خلافته
التي قدمتها مستوفاة في الفصل الثالث قالوا هذا خبر واحد فلا
يكفي فيما يطلب فيه اليقين واذا ارادوا ان يستدلوا علي ما زعموه
من النص علي خلافة علي اتوا اما باخبار لا تدل لزعمهم كخبر من كنت
مولاه فعلي مولاه وخبر انت مني بمنزلة هرون من موسي مع انها احاد
واما باخبار باطله كاذبة متيقنة البطلان واضحة الوضع والبهتان
ولا تصل الي درجة الاحاديث الضعيفه التي هي ادني مراتب الاحاد
فتامل هذا التناقض الصريح والجهل القبيح لكنهم لفرط جهلهم وعنادهم
وميلهم عن الحق يزعمون التواتر فيما يوافق مذهبهم الفاسد وانه
احاد وان اتفق اوليا علي صحته وتواتر روايته تحكما وعنادا و
زيغا عن الحق فقاتلهم الله ما اجهلهم واحمقهم الرابعة عشر
زعموا انه لو كان اهلا للخلافة لما قال لهم اقيلوني لان الانسان
لا يستقيل من الشي الا اذا لم يكن اهلا له وجوابها منع الحصر فيما علل به
فهو من مفترياتهم وكم وقع للسلف والخلف التورع عن امور هم
لها اهل وزيادة بل لا يكمل حقيقة الورع والزهد الا باعراض
عما انا اهل له المعرض واما مع عدم التاهل فالاعراض واجب
لا زهد ثم سببه هنا اما خشيته من وقوع عجز ما منه عن استيفا
الامور علي وجهها الذي يليق بكماله او انه قصد بذلك استبانة
ما عندهم وانه هل فيهم من يود عزله فاحرز ذلك لذلك فراهم
جميعهم لا يودون ذلك او انه خشي من لعنته صلي الله عليه
وسلم لامام قوم وهم له كارهون فاستعلم انه هل فيهم احد

يكرهه

٤

بكرهه الحاصل ان زعمهم ان ذلك يدل علي عدم الاهلية غاية في الجهالة والغباوة
والحمق فلا يرفع بذلك راسا الخامسة عشر زعموا ايضا ان عليا انما سكت
عن النزاع في الخلافة لان النبي صلي الله عليه وسلم اوصاه ان لا يوقع بعده
فتنة ولا يسل سيفا وجوابها ان هذا افترا وحمق وكذب وجهالة
مع عظيم الغباوة عما يترتب عليه اذ كيف يعقل مع هذا الذي زعموه
انه جعله اماما واليا علي الامة بعده ومنعه من سل السيف
من امتنع من قبول الحق ولو كان ما زعموه صحيحا لما سل علي
السيف في حرب وقاتل بنفسه واهل بيعته وشيعته ورجالهم وبارز
الالوف منهم وحده اعاذه الله تعالي من مخالفة وصية رسول الله صلي
الله عليه وسلم وايضا فكيف يتعقلون انه صلي الله عليه وسلم يوصيه
بعدم سل السيف علي من يزعمون منهم انهم يجاهرون فاقبح انواع
الكفر مع ما اوجبه الله تعالي من جهاد مثلهم قال بعضهم ايمة اهل
البيت النبوي والعترة الطاهرة وقد تاملت كلماتهم [illegible]
فرايت قوما اعمي الهوي بصايرهم فلا يبالوا بما ترتب علي مقالاتهم
من المفاسد الا تري الي قولهم ان عمر رضي الله تعالي عنه قاد عليا
بحمايل سيفه وحصر فاطمه فهابت واسقطت ولدا اسمه المحسن
فقصدوا به الفرية القبيحة والغباوة التي اورثتهم العار والبوار
والفضيحة ايغار الصدور علي عمر رضي الله تعالي عنه ولم يبالوا
بما يترتب علي ذلك من نسبة علي رضي الله تعالي عنه من الذل والعجز
والخور بل ونسبة جميع بني هاشم وهم اهل النخوة والنجدة والا
نفة الي ذلك العار اللاحق بهم الذي لا اقبح منه عليهم بل ونسبة
جميع الصحابه رضي الله تعالي عنهم الي ذلك وكيف يسمع من له
ادني ذوق انه ينسبهم الي ذلك الحال مع استفاضة وتواتر عنهم
من غيرتهم لنبيهم صلي الله عليه وسلم وشدة غضبهم عند انتهاك حرماته

Copyright © King Saud University